162



رسالة من صاحب الجلالة إلى رئيس الجمهورية التونسية

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

إلى حضرة صاحب الفخامة الأخ العزيز السيد الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد فقد علمنا بما طرأ على العلاقات التونسية الجزائرية من تحول مفاجيء، أثار اهتمامنا البالغ، وأسفنا الشديد، وكان له أسوأ الوقع في شعبنا والشعوب الصديقة، اذ كان الأمل ان تصطبغ العلاقات بين أقطار المغرب الشقيق بصبغة التعاون الدائم المثمر، والأخوة المتينة الصادقة، وان تنعكس روح التعاون والاخاء هذه على الأعمال والمواقف، لتنتهي إلى تحقيق وحدة المغرب التي كانت دائما هدفا من أهدافنا الوطنية.

وإن العالم كله كان ومايزال يتتبع التجربة التي باشرناها وخططنا لها المعالم الأولية، والتي ما فتئنا نأمل أن نخطو فيها خطوات تقربنا من الهدف المنشود.

وفي إطار العمل لتحقيق هذا الهدف الذي كافحنا من أجله، وحرصا منا على وضع حد للأزمة الحالية التي تكدر صفو العلاقات بين القطرين الشقيقين العزيزين علينا أوفدنا لدى فخامتكم ممثلنا الشخصي ووزير خارجيتنا الحاج أحمد بلافريج يرافقه كاتب دولتنا في الأنباء والشبيبة والرياضة السيد عبد الهادي بوطالب مستهدفين اصلاح ذات البين، وتقريب وجهات النظر، وبذل الجهد للوصول الى إزاحة أسباب الأزمة، لتعود العلاقات الى سابق عهدها وتخفق من جديد على ربوع القطرين الشقيقين ألوية الاخاء والمودة والتعاون.

ولنا اليقين أن الأزمة عابرة، وأنها سحابة صيف عما قليل تنقشع، ذلك أن الروابط العديدة التي تجمع بين تونس والجزائر هي أقوى من أن تتأثر بأزمة عارضة لا ينبغي مطلقا أن تنحدر بعلاقات الأخوة في منزلق الجدل العقيم الذي يثبط الأعمال، ويعوق عن صرف الجهود لتدعيم مستقبل أقطار المغرب في جو سليم، اذ من شأن هذا الجدل أن يبلو هذا الجزء من العالم بما ابتليت به أقطار أخرى من أزمات سببت عدم الاستقرار، وبثت في الشعوب المبتلاة بها شعور النكسة والخيبة.

انكم يا فخامة الرئيس قد ساعدتم الجزائر الشقيقة في محنتها، وساهمتم في توفير الظروف لتحريرها. لذلك نناشدكم غيرتكم الوطنية، باسم شهدائنا الأبرار وضحايانا الميامين أن تمدوا مرة أخرى يد الاخاء للقطر الجزائري الشقيق الذي لايزال في أمس الحاجة للمساعدة والتضامن خصوصا في هذه المرحلة التي لاتزال الجزائر تضمد فيها جروحها الدامية.

لذلك نأمل أن تجد خطوتنا هذه لدى فخامتكم كامل الاستعداد لتسهيل مهمة التوفيق التي نقوم بها



لنتابع عملنا من أجل وحدة المغرب وتدعيم كيانه. داعين الله أن يشد أزركم لتسيروا بتونس الشقيقة نحو تحقيق أهدافها التي هي أهدافنا جميعا.

وتقبلوا فخامة الرئيس صادق تحياتي الأخوية.

حرر بالقصر الملكي بالرباط في 26 شعبان عام 1382، الموافق 23 يناير سنة 1963

أخوكم

الحسن الثاني